



**استخدام أسلوب التدريس المسرح في مسابقات مدارس
التربية الفكرية بمصر
”دراسة تحليلية“**

إعداد

د/ أمينة محسن حسن الأكثر

أستاذ المسرح المساعد – قسم المسرح التربوي

كلية التربية النوعية – جامعة بنها

استخدام أسلوب التدريس المسرح في مسابقات مدارس التربية الفكرية بمصر "دراسة تحليلية"

مستخلص

• سلط البحث الحالي الضوء على أهمية استخدام أسلوب التدريس المسرح للمدرسة للتعرف على قضايا التلاميذ المعاقين عقلياً في العروض المسرحية المقدمة إليهم والتي تساعدهم على إدراكهم لقضاياهم، وتأثير العروض المسرحية المقدمة بالمسرح المدرسي عليهم. وتنتمي إلى الدراسات الوصفية *Descriptive Studies*، وتعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أسلوب التدريس المسرح وذوي الاحتياجات الخاصة في مسابقات مدارس التربية الفكرية، وقد تركزت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: كيف تناول أسلوب التدريس المسرح في العروض المسرحية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً؟

• وتمثلت عينة البحث في مشاهدة وتحليل أحداث العروض المسرحية، والتي تم اختيارها بطريقة عمدية، وتسلط الضوء على أهمية مسابقات المسرح للتربية الخاصة والذي قدم على مستوى الجمهورية سمعي وفكري وبصري، والمسابقات شملت عروض مسرحية لطلاب مدارس التربية الفكرية بمحافظة القليوبية محل الدراسة، الذين يملكون طاقات وقدرات إبداعية كامنة، وقدرات متميزة، شأنهم شأن الأصحاء، وتوظيف المسرح لتفجير هذه الطاقات الإبداعية لاكتشاف وتنمية الإمكانات والقدرات الكامنة لدى الطلاب بهدف اختيار الفريق الذي يمثل محافظة القليوبية في مسابقات الجمهورية شملت ثمانية عروض مسرحية. ومن أهم نتائج الدراسة:

- جاءت العروض المسرحية المقدمة للتلاميذ المعاقين فكرياً، عينة الدراسة، لتناقش وتطرح وتعالج قضاياهم.
 - فعالية استخدام أسلوب التدريس المسرح في تنمية مفهوم الانتماء، وترسيخ مبادئ المواطنة، وحب الوطن والولاء وأهمية المهنة للفرد والمجتمع للتلاميذ المعاقين فكرياً.
- الكلمات المفتاحية :

- intellectual disability المعاقين فكرياً
- أسلوب التدريس المسرح *Theatrical teaching method*
- *intellectual education competitions in Egypt* مسابقات مدارس التربية الفكرية في مصر

*The Usage of Theatrical Teaching Method in the Schools of Intellectual Education
Competitions in Egypt "An analytical study"*

The problem of the study:

The problem of the study could be determined in the following main question :

- How was the theatrical teaching method dealt with in theatrical performances presented to mentally handicapped children?
- The Aims of the study: The study aims to :
 - The study aimed to shed light on the importance of using theatrical teaching method to identify the issues of mentally handicapped students in theatrical performances presented to them, which help them to realize their issues, and the impact of theatrical performances presented in the school theatre on them.
- The Kind of the Study:
This study belongs to the descriptive method .

The tools of the study:

Content analysis.

- The sample of the study:
- The sample of the study consisted in An analytical sample represented in watching and analyzing the events of theatrical performances, which were chosen in a deliberate manner, and shedding light on the importance of theatre competitions for special education, which were presented at the level of the Republic, audio, intellectual and visual. The competitions included theatrical performances for the students of intellectual education in Qalyubia Governorate the place of the study , who own Latent and distinct abilities, just like the healthy, and the use of theatre to explode these creative energies to discover and develop the potentials abilities of students so as to choose the team that represents Qalyubia Governorate in the republic's competitions, which included eight theatrical performances..
- The Study Methodology:

Descriptive Method.

- The study results :
the results showed that:
 - The theatrical performances presented to intellectually disabled students, the sample of the study, came to discuss, present and address their issues.
 - The effectiveness of using theatrical teaching method in developing the concept of belonging, and consolidating the principles of citizenship, patriotism, loyalty and the importance of the profession to the individual and society for intellectually disabled students.

□ Key words:

- **mentally handicapped**
- **Theatrical teaching method**
- **intellectual education competitions in Egypt**

مقدمة:

يُعد ذوو الاحتياجات الخاصة جزءًا أساسيًا من نسيج المجتمع المصري، لهم كل حقوق الأصحاء ويجب أن يحظوا بالاهتمام نفسه الذي تحظى به كل الفئات. إذ يمثلون ما يقارب ١٥-٢٠٪ من تعداد السكان، وهي نسبة ليست قليلة، بالتالي يجب الالتفات إليهم ومعرفة احتياجاتهم ومساعدتهم على إخراج طاقاتهم في شتى المجالات، لكي يكونوا نماذج فعالة داخل المجتمع يمكن الاستفادة من طاقاتهم في شتى المجالات ولكي نستطيع دمجهم داخل المجتمع بوصفهم أفرادًا فاعلين، وليس النظر إليهم نظرة الشفقة أو التعاطف التي لا تقدم لهم شيئًا سوى تدهور حالتهم النفسية وبالتالي يلجأون إلى العزلة، وقد حقق العديد منهم تميزًا علميًا ورياضيًا وفتيًا لفت إليهم أنظار المسؤولين فمنحوا بعضهم الدعم والتشجيع، ولكن مازال الكثير منهم ينتظر، خاصة في مجال الفنون^(١).

وتُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية، حيث إنها أساس لبناء شخصية الفرد، لهذا يعتبر الاهتمام بمرحلة الطفولة معيارًا مهمًا من المعايير التي يقاس بها تطور وتقدم المجتمعات فالاهتمام بالطفولة هو أولى خطوات النهوض بأي مجتمع، وإذا تم الأخذ في الاعتبار أن الاهتمام بالأطفال الأسوياء واجب تحتمه متطلبات العصر فيُعد الاهتمام بالأطفال المعاقين ضرورة تحتمها الرغبة في الوصول إلي أي مظهر من مظاهر التقدم.

وبدأت المجتمعات في عالمنا المعاصر بالعناية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأخذ بأيديهم، لتخفف المعاناة والصعوبات التي تواجههم، وقد عمد الباحثون إلى إيجاد الوسائل والبرامج التي من الممكن أن تحسن حالة هؤلاء الأطفال ليكونوا - إلى حد ما - بمستوى أقرب ما يكون إلى الأطفال العاديين^(٢).

وسواء أكانت الإعاقة سمعية أم بصرية أم حركية فإن أصحاب هذه الإعاقات في حاجة ماسة إلى نوع خاص من الخدمات والرعاية ومع تقدم المجتمعات البشرية ومع الدعوات الخاصة بحق الإنسان السوي بصفة عامة والإنسان المعاق بصفة خاصة في حياة كريمة من أجل مستقبل أفضل.

الأمر الذي يؤكد فعالية المسرح وقدرته على تغيير سلوكيات الأطفال المعاقين وحياتهم للأفضل؛ من خلال العروض المسرحية التي تدرب الطفل المعاق على كيفية التصرف بشكل إيجابي في حياته اليومية، وتكسر شعوره بالعزلة وتقلص تمحوره حول ذاته وأنايته بل وتنمي

لديه التعاون وحب إسعاد ومساعدة الآخرين. وتجعله يشعر أنه جزء لا يتجزأ من المجتمع المحيط به.

يؤدي المسرح دورًا مهمًا باعتباره عاملاً لجذب الأطفال وإنماء مداركهم، بما يتضمنه المسرح من عناصر جذب وتشويق وإثارة وفكاهة وإضحاك ورقص وغناء وموسيقى وألوان، وكل عناصر المتعة والخيال لما يحتويه هذا العالم الصغير من مباحج الحياة وإشعال الحماس لتفريغ الطاقات وإيقاظ القدرات المكبوتة للأطفال، يعد مسرح الطفل واحدًا من أهم الوسائل التربوية والتعليمية والترفيهية التي تهتم بتنمية خيال الطفل وتنمية مداركه وقدراته العقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية والعلمية واللغوية والجسمية.

ولما كان المسرح يحقق بعض الاحتياجات- الوجدانية والعقلية- لهذه الفئة من خلال ممارستها للنشاط المسرحي، فإن التدريس المسرحي يكون واحدًا من أهم الاستراتيجيات والوسائل التربوية والتعليمية والترفيهية التي تهتم بتنمية خيال الطفل وتنمية مداركه وقدراته العقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية والعلمية واللغوية والجسمية.

كما يُعد واحدًا من الأنشطة المطلوبة في مراحل التعليم المختلفة، لأن المسرحية تعني التدريب والتطوير واسترجاع المواقف .

الدراسات السابقة: تعددت الرؤى والغايات التي تناولت أهمية التدريس المسرحي لذوي الإعاقة، فركزت بعضها، كما في دراسة^(٣) إبراهيم، هاني إبراهيم عبد العزيز (٢٠٢١م) على "قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل المصري وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم" حيث تسعى الدراسة إلى معرفة دور مسرح الطفل المصري في عرض قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم، اعتمدت الدراسة على (منهج المسح)، ومن أهم نتائج الدراسة أن الإخراج المسرحي له الدور الكبير والبارز في تقديم العروض المسرحية المقدمة بمسرح الطفل عينة الدراسة، سواء في اختيار شخصيات المشاركين في الأدوار الخاصة بالعرض المسرحي، وأيضًا رسم الحركة المسرحية، التي تكون مؤثرة ومعبرة عن مقتضيات الموقف الدرامي داخل الحدث، وأيضًا أظهرت النتائج أن أهم قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المقدمة في العروض المسرحية الخاصة بهم في عينة الدراسة هي (قضايا حقوقهم في الحياة- قضايا الرعاية والتأهيل- قضايا التحرش والجنس- قضايا التمر- قضايا زوج ذوي

الاحتياجات-قضايا المشاركة في البطولات والمسابقات الرياضية-قضايا تسمية وتصنيف ذوي الاحتياجات).

ودراسة (٤) Geiger Shabtay, Anat (٢٠٢٠م) "العالم الاجتماعي العاطفي للمراهقين ذوي الإعاقة الذهنية: بحث تشاركي قائم على الدراما" تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الأساليب والتقنيات التي يمكن الوصول إليها والتي تمكن المراهقين ذوي الإعاقة الذهنية من التعبير عن آرائهم ورغباتهم حول الجوانب الاجتماعية والعاطفية في حياتهم. مما يسمح لهم باستكشاف جوانب حياتهم وبيئتهم الاجتماعية، يقدم التعبير الدرامي مجموعة من الوسائل، اللفظية وغير اللفظية، لأطفال شاركوا في ورشة عمل للعلاج الدرامي من ١٠ جلسات تعلموا فيها التعبير عن أنفسهم من خلال وسائل درامية، مثل الدمى ولعب الأدوار، وأدوا أمام جمهور من اختيارهم. في سياق جلسات المجموعة والأداء، توضح نتائج الدراسة قوة الدراما في الاستكشاف، والتعبير عن الصوت الأصيل والاختيار الحر لهذه المجموعة الصامتة، وقد تلهم مزيداً من التحقيق مع هؤلاء السكان، والمزيد من استكشاف الدراما كأداة لصوت المجموعات المهمشة بشكل عام.

وجاءت دراسة (٥) رومية، منى محمد أحمد (٢٠١٩م) "فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم" واستهدفت الدراسة قياس فعالية مسرح الطفل في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، والتحقق من استمرارية فعالية مسرح الطفل في تنمية العادات السلوكية الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم و ذلك بعد شهر من التطبيق (القياس التتبعي). ومن أهم نتائج الدراسة اتفق المدخل المسرحي مع طبيعة الأطفال المعاقين عقلياً لأنه يقوم على الإثارة والتشويق وجذب الطفل ليصبح مشاركاً إيجابياً بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً، مما يساعد الطفل المعاق على تعميق الفهم في ذهنه. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية لصالح القياس البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على بطاقة الملاحظة السلوكيات الإيجابية".

وجاءت دراسة (٦) عبد المقصود عبد الوهاب، أمانى و فرج، عمر فرج (٢٠١٧م) "دور المسرح في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة" واستهدفت الدراسة التأكد العلمي من مدى صحة الفرضية العلمية التي تقول: إن للمسرح دوراً مهماً في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة. وبلغت عينة البحث النهائية (٢٥) فرداً من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين شاركوا بالتمثيل في العرض المسرحي "ورد ويسمين"، وقد استجابوا جميعاً لإجراء هذا البحث، بنسبة استجابة ١٠٠٪.

دراسة (٧) عرنس، نها محمود أحمد (٢٠١٣م) " فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال المعاقين سمعياً" يهدف هذا البحث إلى تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال المعاقين سمعياً؛ من خلال إعداد واستخدام برنامج قائم على مسرح الطفل وما يمكن أن يؤدي إليه هذا الأمر من تنمية السلوك الإيجابي، وما يتضمنه من قيم مكونة له من (تعاطف ومشاركة اجتماعية وتعاون ومساعدة إيثارية). وتكونت عينة البحث من (١١) طفلاً وطفلة من الصم (٦) من الذكور (٥) من الإناث بمرحلة الطفولة الوسطى وتراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ٩) سنوات من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالعريش. وتمثلت أدوات البحث في استمارة البيانات الأولية، مقياس السلوك الإيجابي للأطفال المعاقين سمعياً، برنامج قائم على مسرح الطفل بطاقة ملاحظة للبرنامج المسرحي. جميعهم من إعداد الباحثة، ومن أهم نتائج البحث وتفسيرها وجود تباين حقيقي في درجات أطفال مجموعة الدراسة على مقياس السلوك الإيجابي (القبلي - البعدي)؛ حيث زيادة في قيمة متوسط الدرجات في الاختبار البعدي (٣١) عن متوسط الدرجات في الاختبار القبلي (٨.٩)، وأن قيمة (Z 2.8) ومستوى دلالة (٠.٠٠٤) وهي دالة إحصائية للمقياس ككل عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وهو ما يكشف عن تحسن واضح في الأداء البعدي على السلوك الإيجابي للأطفال الصم مجموعة الدراسة عن الأداء القبلي فيما يتعلق بمقياس السلوك الإيجابي للأطفال المعاقين سمعياً.

دراسة (٨) Davidson, Maaike T. (٢٠١٣م) "استخدام عناصر المسرح كاستراتيجيات تدريس لزيادة الكفاءة الذاتية للمعلم قبل الخدمة وإتقانه في فنون وعلوم وأعمال التدريس" استهدفت الدراسة قياس فعالية استخدام العناصر المسرحية كاستراتيجيات تعليمية لتطوير معلمي الحفظ بشكل فعال؛ في فن التدريس، لقياس فعالية استخدام لعب الأدوار لمساعدة المعلمين على الحفاظ على الشعور بمزيد من الاستعداد للفصل الدراسي، كشفت نتائج التحليل الإحصائي

وأكدت النتائج النوعية أن الطلاب وجدوا أن لعب الأدوار هو تجربة إيجابية ومفيدة عبر أسئلة مسح مفتوحة، ملاحظة، ومقابلة ووجدوا أن المشاركة في لعب الأدوار زادت من ثقتهم في مهارات التدريس.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن لعب الأدوار هو استراتيجية تدريس ناجحة لزيادة ثقة المعلمين ومهاراتهم في الفن والعلوم من أجل سد الفجوة بين النظرية والعملية.

دراسة^(٩) عبد اللاه، صباح محمود (٢٠١١م) فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكرياً، تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكرياً. مشكلة الدراسة: تتجسد مشكلة الدراسة في البحث عن كيفية تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكرياً وخاصة بعد ملاحظة الباحثة لهؤلاء الأطفال من خلال عملها معهم بقيام هؤلاء الأطفال بسلوكيات غير مرغوب فيها مثل عدم الاستئذان عند دخول الفصل والخروج منه - الإهمال في الملابس والمأكل والمشرب - عدم القيام بالأعمال التي تطلب منهم وخاصة في الفصل، الأمر الذي أحدث نوعاً من التوتر في العلاقة بين المعلمين والأطفال أثر بطريقة سلبية على تصرفاتهم واللجوء إلى الانطواء - العدوان - الإهمال وغيرها من السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل الأطفال، وكذلك لجوء المعلمين إلى استخدام أساليب العقاب المنفر لهؤلاء الأطفال كمسرح العرائس كما لاحظت الباحثة قيام المعلمين باستخدام الوسائل التعليمية الجيدة في تعليم بعض المهارات الأكاديمية (قراءة - كتابة - حساب) مع إغفال السلوكيات التي تعتبر من أهم الأمور التي يجب تعلمها للمعاق فكرياً أولاً قبل أي شيء آخر لأن تعلمها ينعكس أثره على المهارات الأخرى.

ودراسة^(١٠) Sauer.Lennart (٢٠٠٤م) "دراسة لبرنامج مسرحي للأشخاص ذوي الإعاقات العقلية" استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مسرحي مع الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، وتم الجمع في هذا المشروع بين الطرق النوعية التالية: المقابلات النوعية وملاحظات المشاركين، ومن خلال نتائج التحليل تبين اكتساب الممثلون ومنتجي المسرح والفن دوراً جديداً، وأيضاً يعاني الممثلين من تناقض من محيطهم الاجتماعي، كما هو الحال في ساحة المسرح حيث يشيد الجمهور بتمثيلهم، بينما في ساحات أخرى يواجهون تفاعلاً منفصلاً. يتم دمج كلا الدورين، كونه عميلاً وكونه ممثلاً مسرحياً، في فهم الذات للممثلين. وبهذه الطريقة،

يمكن وصف الصور الذاتية للممثلين بأنها توازن بين الانحراف (المعاقين فكريًا) والحياة الطبيعية (الممثل المسرحي).

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. عرضت الباحثة الدراسات السابقة، حيث تباينت فيما بينها من حيث الموضوع والهدف والمنهج والعينة، كما تباينت في نتائجها.

٢. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة، وتسألاتها، وإعداد الإطار المنهجي للبحث واختيار العينة، والمنهج المناسب. والتأصيل النظري للدراسة والوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

مشكلة البحث :

من خلال عملي الأكاديمي بالمسرح، وإيماني بدور المسرح في إحداث طفرة كبيرة في المجتمع من خلال طرحه للقضايا والمهموم، ومن خلال المشاهدة للعديد من العروض المسرحية لذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا مشاركين أو مشاهدين للعروض المسرحية، ومن خلال ما تطرحه هذه العروض من أفكار وقيم واتجاهات وقضايا، الأمر الذي يترتب عليه إدراكهم لقضاياهم.

والملاحظ أن المناهج الدراسية الحالية في مدارس التربية الفكرية لجميع المراحل التعليمية في معزل عن الواقع، ولم تأخذ في الاعتبار متطلبات المستقبل وتحدياته والتي تتصل بإطلاق خيال الطلاب وجعل التعلم متعة لهم، فهي تركز على الجوانب المعرفية للطلاب وعلى تحصيل المعلومات من الكتاب المدرسي فقط؛ دون مراعاة للجوانب المهارية أو الوجدانية أو الفروق بينهم، وفي ظل هذه المناهج الدراسية (ضعيفة الجدوى) يجب على المعلم أن يدعم قدراته بإيجاد حلول لمشكلات الطلاب ذوي الإعاقة العقلية الدراسية، فالتلميذ المعاق ذهنيًا يحتاج إلى طرق خاصة لتعليمه وتدريبه وتحصيله للمقررات الدراسية وفهمها.

تنادي الأصوات من قبل القائمين على عملية التربية بتبني أفكار واتجاهات وطرائق تدريسية جديدة؛ حيث أصبحت العملية التعليمية فيما أرى عبارة عن ثلوث تقليدي (المعلم الملحن والكتاب المدرسي والسبورة)، فأصبح التعليم تلقينيًا، يعتمد على التذكر الآلي من خلال الحفظ، وبذلك أصبحت السلبية والتواكل لدى التلميذ، وهكذا أصبحنا في مناخ فيه ملل وسامة،

وبسبب ذلك كان من الضرورة البحث عن طريقة جديدة للتعليم من خلال وضع المناهج الدراسية في قالب مسرح، تعتمد في الأساس على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية فيصبح مشاركاً ومؤدياً في تلك العملية، وكان التدريس المسرح والذي جاء ليعلن عن سقوط وانتهاء الثالوث التقليدي في العملية التعليمية.

وبهذا نجد أن التدريس المسرح ذو خصوصية فنية ومنهجية، والتلميذ فيه شريك إيجابي، وينتقل الطالب من الاستظهار إلى المعايشة وليس مجرد متلقٍ سلبي.

تُعد المناهج الدراسية واحدة من الركائز الأساسية لنجاح برامج التربية الخاصة، ولو أعدت هذه المناهج بطريقة مناسبة ودرست بوسائل وأساليب معينة تتفق مع نوع الإعاقة ودرجتها لكل طالب لأحرز هؤلاء الطلاب تقدماً تعليمياً ملحوظاً. ونظراً لأهمية إدخال فكرة التدريس المسرح في تعليمهم واعتمادهم عليها سيوفر القدرة على جذب انتباههم والقدرة على استيعاب المعلومة.

مما سبق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي :

كيف يتم تناول أسلوب التدريس المسرح في العروض المسرحية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ؟

يُعد التدريس المسرح أو مسرحية المناهج الدراسية للمعاقين مجالاً متطوراً للممارسة، يهتم بكيفية تأطير الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وتمثيلهم في المسرح وكيف تساهم مثل هذه التمثيلات مع صعوبات التعلم بشكل عام ممارسة مسرحية جيدة، وإعادة تقديم تحليل نقدي للمسرح التعليمي والمعاقين كجزء من البحث في التدخل العلاجي و الرعاية الاجتماعية لهم. (١١)

أهمية البحث:

١- تتبع أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها والتي تمثلت في أهمية أسلوب التدريس المسرح ودوره في الاهتمام بمعالجة قضايا الفئة المستهدفة بالدراسة المعاقين فكرياً الذين يشكلون نسبة كبيرة في المجتمع.

٢- لفت انتباه المسؤولين والقائمين على رعاية وتعليم هذه الفئة إلى أهمية استخدام التدريس المسرح باعتباره وسيلة تربوية فعالة في إكساب المعاقين فكرياً المهارات الحياتية بجميع صورها بشكل يجعلهم أكثر توافقاً مع المحيطين بهم وأكثر ثقة واعتماداً على النفس.

- ٣- تأتي أهمية الدراسة الحالية من مساعدة التلاميذ المعاقين عقلياً على مواجهة المشكلات وحلها من خلال أسلوب محبب للأطفال وهو المسرح المدرسي .
- ٤- الاستفادة من البحث الحالي في لفت أنظار التربويين إلى ضرورة إعداد مسرحيات متخصصة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف الدراسة:

استهدف البحث توضيح أهمية استخدام أسلوب التدريس المسرح للتعرف على قضايا التلاميذ المعاقين عقلياً في العروض المسرحية المقدمة إليهم والتي تساعدهم على إدراكهم لقضاياهم، وتأثير العروض المسرحية المقدمة بالمسرح المدرسي عليهم.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية **Descriptive Studies**، الذي يعد أكثر المناهج ملاءمة لأغراض الدراسة وهو طبيعة الدراسات المسرحية، فهو منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديد الوقوف على واقعها بصورة موضوعية في تحليل العينة بوصفه أكثر المناهج ملاءمة لتحليل العرض المسرحي. حيث يتناسب مع عرض الموضوع ويفيد في مناقشة المضمون الدرامي للعروض، وكذلك في تحليل العناصر الفنية لها، وآلية بنائها الفني.

أدوات الدراسة: تحليل المضمون الدرامي لعينة الدراسة "تحليلاً فنياً، والاستناد إلى مؤشرات الإطار النظري بوصفها أداة البحث.

حدود الدراسة: يتحدد البحث في التعرف على:

- الحد الزمني : الفصل الدراسي الأول العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م
- الحد البشري : تلاميذ المدارس الفكرية ببعض إدارات محافظة القليوبية.
- الحد الموضوعي: دراسة تحليلية لاستخدام أسلوب التدريس المسرح في مسابقات مدارس التربية الفكرية في مصر
- الحد المكاني: تم التطبيق ببعض مدارس التربية الفكرية التابعة لبعض الإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية .

عينة الدراسة: عينة تحليلية تمثلت في مشاهدة وتحليل أحداث العروض المسرحية، والتي تم اختيارها بطريقة عمدية، وتسلط الضوء على أهمية مسابقات المسرح للتربية الخاصة، والذي قُدم على مستوى الجمهورية سمعي وفكري وبصري، والمسابقات شملت عروضاً مسرحية لطلاب

مدارس التربية الفكرية بمحافظة القليوبية محل الدراسة، الذين يملكون طاقات وقدرات إبداعية كامنة، وقدرات متميزة، شأنهم شأن الأصحاء، وتوظيف المسرح لتفجير هذه الطاقات الإبداعية لاكتشاف وتنمية الإمكانيات والقدرات الكامنة لدى الطلاب؛ بهدف اختيار الفريق الذي يمثل محافظة القليوبية في مسابقات الجمهورية وشملت ثمانية عروض مسرحية. ومن الجدير بالذكر أن تقديم هذه المسابقات نقطة مضيئة ومهمة في مسيرة الاهتمام بهذه الفئة، وتقديم عروض مسرحية لذوي الإعاقة، في هذه المسابقات بإشراف مباشر من وزارة التربية والتعليم والإدارات التعليمية المختلفة .

مصطلحات الدراسة :

المعاقين عقلياً وتعرفه الباحثة إجرائياً: هم الأطفال الذين لا تساعدهم قدراتهم العقلية في اكتساب السلوكيات الإيجابية، ومن ثم فهمها فهماً صحيحاً لاحتياجاتهم الخاصة في أساليب التعلم والوسائل التعليمية.

وتعرف الباحثة التدريس الممسرح إجرائياً بأنه التدريب والتطوير واسترجاع المواقف، ويُقصد بمسرح المناهج تنظيم المناهج الدراسية، وتنفيذها في قالب مسرحي أو درامي، بهدف اكتساب التلاميذ المعارف والمهارات، ومن فوائدها للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

- ✓ العمل على إكساب المتعلمين ثروة لغوية راقية.
- ✓ الكشف عن المواهب الفنية وتفجير الطاقات الإبداعية، العمل على تعزيز مهارات التفكير.
- ✓ تنمية خيال التلميذ، تنمية الذوق الجمالي والفني، التدريب على العمل الجماعي.
- ✓ تنمية العلاقات الاجتماعية، تطوير مهارات التواصل لديهم، تعميق مفهوم القدوة.
- ✓ علاج عيوب النطق وبعض المشكلات النفسية مثل الانطواء والخجل والتردد.
- ✓ تنمية الثقة بالنفس وتساعد على الجرأة الأدبية.

الإطار النظري: سارت الدراسة وفق المحاور الآتية:

□ المحور الأول: التلاميذ المعاقون عقلياً:

تتعدد تعريفات المعاقين عقلياً فليس من السهل تعريف الأطفال المعاقين عقلياً تعريفاً جامعاً مانعاً يتصف بالدقة والشمولية ويلاقي قبولاً؛ حيث تختلف الفئات ذات التخصصات المختلفة فهذه الإعاقة تحمل في مضمونها مشكلة معقدة متعددة الجوانب والأبعاد، فلها جانب تربوي وآخر اجتماعي وثالث تعليمي تربوي وغير ذلك.

الإعاقة العقلية من المنظور الاجتماعي

- تصنيف الأطفال المعاقين عقليا بعد تطبيق مقاييس النضج الاجتماعي والسلوك التكيفي عليهم؛ وذلك أربع فئات على أساس درجة كل فئة في مقياس السلوك التكيفي كالتالي:
- فئة الإعاقة العقلية البسيطة وتتنحصر نسبة التكيف للأطفال فيما بين (٧١ - ٨٤)
 - فئة الإعاقة العقلية المتوسطة وتتنحصر نسبة التكيف للأطفال فيما بين (٧٠ - ٥٨)
 - فئة الإعاقة العقلية الشديدة وتتنحصر نسبة التكيف للأطفال فيما بين (٥٧ - ٤٥)
 - فئة الإعاقة العقلية الحادة وتتنحصر نسبة التكيف للأطفال فيما بين ٤٤ فأقل (١٢)

٢- الإعاقة العقلية من المنظور السيكومتري

- يقوم المنظور السيكومتري في تحديده لمفهوم الإعاقة العقلية علي استخدام نسبة الذكاء التي يصل إليها الطفل بحيث تقل نسبة الذكاء عن ٧٠، أي تقل عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين على الأقل، وهناك أربع فئات للإعاقة العقلية بناء على نسبة الذكاء كالتالي:-
- الإعاقة العقلية البسيطة Mild وتضم ٨٥٠٪ تقريبا من الأطفال المعاقين عقليا وتتراوح نسبة ذكاء الأطفال فيها بين ٥٠-٥٥ إلى أقل من ٧٠
- الإعاقة العقلية المتوسطة Moderate وتضم حوالي ١٠٪ تقريبا من الأطفال المعاقين عقليا، وتتراوح نسبة ذكاء الأطفال فيها بين ٣٥-٤٠ إلى ٥٠-٥٥
- الإعاقة العقلية الشديدة Severe وتضم حوالي ٣-٤٪ تقريبا من إجمالي عدد الأطفال المعاقين عقليا، وتتراوح نسبة ذكاء الأطفال فيها بين ٢٠-٢٥ إلى ٣٥-٤٠
- الإعاقة العقلية الحادة أو الشديدة جداً Profound وتضم حوالي ١-٢٪ تقريبا من إجمالي الأطفال المعاقين عقليا، وتكون نسبة ذكاء الأطفال فيها ٢٠-٢٥ فأقل (١٣)

٣- الإعاقة العقلية من المنظور التربوي

- تضم الإعاقة العقلية من هذا المنظور ثلاث فئات وهي على النحو التالي:
- القابلون للتعليم Educable وتكون لدى الطفل بعض القدرات الأكاديمية التي تساعده على التحصيل حتى مستوى الصف الخامس فقط بحد أقصى، ويكون المتوسط هو الصف الثالث أو الرابع.
 - القابلون للتدريب Trainable وتكون لدى الطفل قدرات أكاديمية أقل تؤهله حتى مستوى الصف الأول فقط بحد أقصى بينما يقل المتوسط عن ذلك، ويمكن تدريب الطفل على القيام ببعض المهن البسيطة.

• المعتمدون Custodial وهم أولئك الذي تقل نسبة نكاثهم عن ٢٥، ويعتمدون اعتمادًا كليًا على غيرهم طوال حياتهم (١٤)

وقد تبنت الباحثة في هذا البحث تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات التطورية والفكرية (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities, 2007) (AAIDD).

وينص تعريف الجمعية الأمريكية على أن الإعاقة العقلية تشير إلى قصور ملحوظ في الوظائف العقلية العامة، وفي الوظائف التكيفية حيث يظهر ذلك من خلال تدني مستوي المهارات الإدراكية والاجتماعية والتكيفية، وتظهر الإعاقة العقلية قبل الثامنة عشرة (١٥) خصائص الأطفال المعاقين عقليًا:

- تستخلص الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أهم هذه الخصائص وهي:
- لديهم القدرة على اكتساب مهارات التكيف الاجتماعي بحيث يصبحون قادرين على الاعتماد على أنفسهم داخل المجتمع.
- بطء معدل نمو بعض الوظائف والعمليات العقلية إذا ما قورن بالأطفال العاديين. والتدني الملحوظ للقدرة على التخيل والإبداع، وقلة الانتباه، وضعف في الذاكرة وتذكر المثيرات البصرية والسمعية .
- تأخر في نمو اللغة والكلام فإن الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لديهم قدرات لغوية محدودة، فلديهم اضطرابات لغوية متنوعة حيث إنهم غير قادرين على ترتيب الصور أو سرد القصص.
- يتصف الأطفال المعاقون عقليًا القابلون للتعلم بتدني القدرة على تحمل الإحباط، ويرجع ذلك إلى تكرار المواقف الفاشلة في البيت أو المدرسة، ولذلك يجب تشجيع الطفل وزيادة قدرته على تحمل الإحباط عن طريق الأسرة والمدرسة.
- يتميز الأطفال القابلون للتعلم من مشكلات حسية بمقارنة بزملائهم، وأقرانهم العاديين، ومن أهم المشكلات الحسية التي يعاني منها الطفل المعاق القابل للتعلم (قصور حسي بصري، وسمعي) (١٦).

الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا

هناك عددٌ من الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا وهي كالتالي:

١- التدريس الجماعي

من أفضل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً، ولكن يجب أن يتم تحت ظروف محددة حيث تقدم المادة التعليمية للفصل، ومن ثم تتاح فرصة التعلم التعاوني.

٢- الحوار والنقاش

المعلم الناجح هو الذي يتقن مهارة الحوار والنقاش مع الأطفال، وذلك لما تتميز به هذه المهارة من أهمية في توطيد التوصل مع التلاميذ، ومما يساعد علي حل كثير من المشكلات اللغوية التي تعترض الأطفال كالتلعثم واللججة أو التأتأة، وذلك لأنه يناقش ويحاور بحرية مع المعلم ومع زملائه الآخرين.

٣- المحاكاة والنمذجة

تسمى أحياناً أسلوب التعلم عن طريق التقليد، وهي من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً، وخاصة للفئات العمرية المبكرة وفي المواقف المختلفة، ويتم هذا النوع عن طريق الملاحظة والتقليد من خلال ملاحظة الطفل للمعلم أو الوالدين والتلفاز.

٤- التعلم باللعب

إن استخدام التعلم باللعب يجعل للطفل دوراً إيجابياً يتميز بكونه عنصراً نشطاً وفعالاً داخل الصف؛ لما يتسم به هذا الأسلوب من التفاعل بين المعلم والأطفال خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة منظمة مما يساعد الطفل علي اكتساب السلوكيات الإيجابية المرغوبة.

٥- القصص

طريقة تعليمية تقوم علي العرض الحسي المعبر، والذي يتبعه المعلم مع الأطفال؛ فلا بد لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو مواقف أو ظاهرة أو حادثة معينة بقالب تمثيلي أو قد تستخدم قيم أو مبادئ أو اتجاهات مما تسهم القصة علي إكساب الطفل الكثير من المترادفات اللغوية، وتعمل علي غرس السلوكيات الحميدة المرغوبة، وتنفس عن بعض العواطف والمشاعر المكبوتة في نفوس الأطفال. (١٧)

أهمية المسرح لذوي الإعاقة :

ذوو الاحتياجات الخاصة، أو ذوو الهمم العالية وحتى القدرات الخاصة، جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع الإنساني، هي فئة تعرضت لإعاقة ما حددت من ممارستها لنشاطها العادي كما أثبتت عزيمتها لسبب أو لآخر، فئة تعاني في صمت، منها من جابه كل العوائق بقوة إرادة

ومنها من استسلم للواقع المعيش، ومهما تضاربت الآراء إزاء هذه الفئة يظل الهدف واحداً والأمل شاسعاً نحو أفق أكثر إشراقاً لهم للمضي قدماً، إذا ما التقت جميع الجهود نحو إدماجهم وإشراكهم في هذا المجتمع وعلى أكثر من صعيد لا سيما الفني منه.

ومن منطلق الالتفاف نحو هذه الشريحة والعمل على إدماجها وعدم إقصائها، تم رفع الستار حول التواصل الفني مع ذوي الاحتياجات الخاصة في محور مهم ألا وهو الإعاقة والفنون، وهذا على مستوى الجمهورية، كل هذا تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية. إن البداية من حيث انتهى الآخرون هي مفتاح للتقدم المنشود في العلم والعلوم، وفي الثقافة والفنون، وفي جني ما تم زرعه في المجتمع عبر السنين، فإذا كان في الواقع هناك حقيقتان هما: ذوو الإعاقة يشكلون فئة مهمة من فئات المجتمع، وإن لهم حقوقاً كما عليهم واجبات تجاه مجتمعاتهم، فإنه لا يحق لواحدة من هذه الحقائق أن تتكرر الأخرى بل على العكس من ذلك، عليها أن تؤكدتها وتشد من أزرها.

وهذا ما سيحاول البحث التطرق إليه حول أهمية الفنون، والمسرح باعتباره أحد أهم الوسائل الثقافية والتعليمية والفنية التي ساهمت في تطوير المجتمعات على مر العصور ومنها الإسهام في دمج ذوي الإعاقة في المجتمع.

يُعد المسرح أحد المنابر الثقافية المهمة المتاحة لذوي الإعاقة بجميع أنواعها للتعبير عن قضاياهم وطموحهم وأحلامهم وهمومهم، وله الأهمية التربوية في خدمتهم، بالإضافة إلى القيمة الترفيهية أيضاً كقيمة مهمة للمسرح لهذه الفئة التي تعاني كثيراً من صعوبات تواجهها في الحياة، فقيمة المسرح باعتباره أحد وسائل الترويح عن النفس، كلها جوانب مدعاة إلى التشبث بها والاستمرار في تقديم أنشطة المسرح الخلاقة في زرع الأمل والصبر والإصرار

والمسرح ظاهرة احتفالية جماعية يهدف إلى تقديم عرض مسرحي حي ينضج بالحركة والحيوية والجمال، وبالمؤثرات الصوتية والموسيقية، فالعمل الجماعي ميزة للمسرح تميزه عن غيره من الفنون التي قد تستهدف المعاق وتدمجه مع المشتغلين من الأصحاء. فوقوف الممثل من ذوي الاحتياجات الخاصة على خشبة المسرح في عرض مسرحي حي يقدم مباشرة للجمهور بدون أي حاجز يتطلب شجاعة وثقة من ذوي الإعاقة، وهذا يسهم في تعزيز الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية للشخص بالإضافة إلى الكشف عن الإمكانيات الحسية والوجدانية للتأثير والتأثر،

وبدوره تكون المشاركة والحضور في هذا النشاط الثقافي والفني واحدة من أكبر المساهمات الفكرية والجسمية لذوي الإعاقة.

المسرح حق للجميع وليس حكراً على فئة دون غيرها في المجتمع، لذا فإن المسرح الذي يقدم بواسطة ذوي الإعاقة إذا ما وظف هذا المسرح بطريقة جيدة فإنه سيسهم في إنشاء جيل واعٍ في شتى المجالات ، هم ثروة حقيقية بما وهبهم الله من قدرات وطاقات خلاقة في أي مجتمع.

التدريس المسرح وذوو الاحتياجات الخاصة:

يُعد التدريس بواسطة مسرحية المنهج أسلوباً مميزاً حيث يحتاج الأطفال ذوو الإعاقة العقلية إلى جهد متواصل ومستمر ورعاية شاملة حيث يهتم المسرح المدرسي بأشكاله المختلفة بجانب النشاط التمثيلي للأفراد سواء أكانوا كباراً أو صغاراً بمسرح العرائس وأشكالها المتعددة (خيال الظل - الماريونيت - العرائس القفازية).

ومسرحية المناهج يمكن أن تخدم جميع المواد الدراسية، فهي تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها أفراد من التلاميذ، ويكون التلميذ فيها مشاركاً (مؤدياً)، ومشاهدًا (متلقيًا)، ملبيًا لحاجاته ورغباته، وتخدم جميع فئات المتعلمين من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

وأن من أهم حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة هو حقهم في التعبير عن مكوناتهم الذاتية عن طريق التخيل والتجاوب مع العاديين والتفاعل معهم، وقد ظلت هذه الحقوق مجهولة لفترة طويلة، وأنه من خلال مسرحية المناهج يمكن التوعية بأهمية حصول هذه الفئات على حقوقهم من خلال البرامج التربوية والوسائل التعليمية التي تلبي حاجاتهم .

وتعد الأبحاث التي تم نشرها في مركز (NCAH)^١ كما أشار سيكس ٢٠٠٣م هي من أهم الأبحاث التي تم نشرها في تعليم الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وقد استطاع المركز وضع برنامج فني في التعليم يشتمل على التكامل بين جميع الفنون، ويجيء في مقدمة هذه الفنون الدراما المسرحية، ومن أهم النماذج التي صممت في هذا المركز في كيفية استخدام فن الدراما والمسرح لخدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (نموذج المعسكر المفتوح Camp Sunshine

^١ (NCAH)

مركز الفنون القومي للمعوقين National Committee Arts For the Handicapped

وهذا النموذج موجه لذوي الإعاقة العقلية، وغرضه زيادة قدرة الأطفال على التعبير الحر عن ذواتهم، وإتاحة الفرصة للنمو والتطور الجسدي، وفي الاتصال مع المجتمع. (١٨)

□ **المحور الثاني: الإطار التطبيقي: الدراسة التحليلية (موضوع الدراسة).**

شهدت إطلاق فعاليات نهائي تصفيات مهرجان مسرحية المناهج والتربية الخاصة على مستوى الجمهورية. وتم تقييم العروض الفنية المسرحية لمدارس التربية الفكرية من خلال لجنة مشكلة، وشهدت العروض عددًا من مطالب لذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع، وترى الباحثة أن كل ذلك جاء في ضوء توجيهات رئيس الجمهورية بالاهتمام بضرورة ممارسة مدارس التربية الخاصة وذوي الهمم الأنشطة التربوية، وفي إطار اهتمام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني باكتشاف الموهوبين والتميزين في الأنشطة المختلفة والعمل على صقل مواهب هؤلاء الطلاب.

١- مسرحية المناهج لدرس من دروس اللغة العربية في مرحلة التعليم المهني بعنوان حب الوطن من كتاب القراءة للتعليم المهني، إعداد أ.د/ عبد العزيز الشخص.

ضمن مسابقة مسرحية المناهج الدراسية، محافظة القليوبية، إدارة طوخ التعليمية، مدرسة التربية الفكرية بطوخ.

الشخصيات :

المذبة- الفلاح-الصيد-عامل النظافة-الضابط-عابر طريق.

والمشهد يبدأ بقاء مذبة بإحدى قنوات التلفزيون بمجموعة من العمال أبناء مصر يمارسون وظائف مختلفة ومن خلال حديث المذبة معهم نتعرف على دور كل واحد منهم في خدمة وطنه.

والمسرحية توضح حب الوطن والولاء والانتماء، وأهمية المهنة للفرد وللمجتمع كبيرة، فالمجتمع مبني في الأساس على أصحاب المهن الذين يُعلّمون الأبناء الدروس، فأهمية العمل المهني للمجتمع هي استمرارية لوجوده، وسبب في تطوره ونموه وتقدم أبنائه، فلا يُمكن أن يكون المجتمع له قيمة إن كان جميع أفرادهِ اتكالين ليس بينهم من يُتقن .

خلق الله تعالى الناس بمواهب وقدرات مختلفة، وما يستطيع شخص ما القيام به وإتقانه قد لا يستطيع غيره القيام به بالطريقة نفسها، ولهذا كان لا بدّ من تعاون الناس معًا لإنجاز المهمات المتعلقة بهم، فالإنسان يُولد جاهلاً ويبدأ بالتعلّم، ومن ثمّ يتطوّر ويتدرج في إتقان مهنة ما حتى يُؤديها ويُفيد نفسه والآخرين، ويكسب رزقه ورزق أبنائه منها، لهذا فإنّ المجتمع بحاجة

لجميع أنواع المهن؛ فالمجتمع بحاجة للطبيب والمهندس والصيدلاني والمعلم والنجار والحداد وغيرهم بقدر حاجته إلى عامل النظافة وسائق التاكسي والمحامي. لا يُمكن لأي صاحب مهنة أن يحلّ محلّ الآخر ويقوم بواجباته بالطريقة نفسها، لأنّ كلّ المهن مفيدة، ومن هنا تبرز الأهمية القصوى لجميع المهن على اختلافها. لا بدّ من وجود القواعد السلوكية والأخلاقية والعلمية الصحيحة لممارسة أي مهنة، بحيث تكون كل مهنة ذات معالم واضحة ومميّزة، ولها مبادئ معروفة، ويعود هذا إلى أخلاق كل شخص يُمارس مهنته، ويشعر بمراقبة الضمير الذي يُجبره على أن يؤديها بكامل ما يملك من خبرة وإبداع، كما تُحمّ المسؤولية المهنية على صاحبها أن يُطوّر من نفسه، وأن يسعى ليكون أكثر ابتكاراً وإبداعاً، وهنا يكمن الفرق بين من يُتقن مهنة وبين من يؤدي عملاً روتينياً كوظيفة، دون أن يكون في الحقيقة متقناً لهذا العمل.

المذبة: مرحباً بكم في قناة الحياة تعالوا نتعرف على مجموعة من أبناء مصر . ممكن نتعرف عليك؟

الفلاح : أنا الفلاح.. أقوم بدري وأروح أرضي أزرع فيها واهتم بزراعي واحصده لما يكبر.

المذبة : طب وبعدين تعمل فيه ايه؟

الفلاح: مراتي وولادي بياكلوا منه والباقي بتاخده تبعه في السوق، وبكدة أكون استقدت من المحصول، وأدّت به غيري.

وتنتقل المذبة إلى عامل آخر هو الصياد

المذبة: بتعمل إيه ياريس؟

الصياد: طالع على باب الله أجيب الرزق

المذبة : رزقك من البحر؟

الصياد: البحر رزقه كثير بصطاد منه السمك منه أنا وولادي والباقي أوديه للتاجر وهو يبيعه للناس.

المذبة : وتعرف إيه فائدته للناس؟

الصياد: أه طبعا وجبة واحدة في الأسبوع تقوي جسمه وتفيده؛ وبكدة أكون استقدت من السمك، وأدّت به غيري.

وتواصل المذبة لقاءتها مع عامل النظافة

المذبة: اسمك ايه؟

العامل: اسمي عثمان

المذبة: بتحب عملك؟

العامل: أه طبعا

المذبة: انت راضي عن المهنة دي؟

العامل: الحمد لله أهو ربنا بيزرقنا وبيبارك في رزقنا

المذبة: انت عارف فائدتك في المجتمع بتعمل ايه؟

العامل: أنا عارف لوليا كانت الشوارع اتملت زبالة يعني بحافظ على نظافة المجتمع، وبكدة

مبيقاش في أمراض.

وتواصل المذبة في تقديمها لبرنامجها وتلتقي بالضابط

المذبة: نتعرف على حضرتك؟

الضابط: اسمي أحمد سامي

المذبة: كنت عايزة أعرف إزاي بتفيد بلدك من خلال وظيفتك؟

الضابط: أقبض على المجرمين واحمي البلد من الحرامية وأسهر على راحة الشعب، وطبعا انتي

عارفة إن المهنة دي فيها مخاطر كثيرة، لكنه كله يهون عشان بلدي.

وتنتهي اللقاءات ولكن يظهر رجلاً في آخر الحلقة ويسأل المذبة انتي عمالة تسألني

كل واحد بيعمل ايه، طب انتي بقي بتفدي بلدك إزاي؟

المذبة: لازم أوضح دور كل واحد منكم في المجتمع وياه فائدتكم، عشان المشاهد يتأثر بهم

ويحب وطنه زيهم.

وفي النهاية تنهي حلقتها ويتقدمون نحو الأمام وأيديهم متشابكة مرفوعة لأعلى ويقولون

نحن جميعاً أبناء مصر نحبها ونعمل من أجلها. وأغنية وطنية مصرية.

علمونا ف مدرستنا إزاي نحبها نخاف عليها طول حياتنا ونحلمي أرضها

فهنا يعني إيه بلادي تحية العلم ننادي لكي حبي وفؤادي بنحبك يا مصر

احنا اللي هنحافظ عليها نبني مستقبنا فيها هنعليها ونعلي بيها ونشيل اسم مصر

علمونا ان احنا واحد كلنا مصريين .. احنا لينا رب واحد مهما اختلف الدين

هنحب بعض مهما يجرا واللي عنده فينا فكرة لبلادي تبقي بكرة هيقولو ده ابن مصر

إحنا اللي هنحافظ عليها نبني مستقبنا فيها هنعليها ونعلي بيها ونشيل اسم مصر

أنا هبقي جندي م جنودها واحمي أرضها لو عايزة مني عمري كله تحت امرها

فهنا يعني ايه بلادي تحية العلم ننادي لكي حبي وفؤادي بنحك ي مصر
 إحنا اللي هنحافظ عليها نبني مستقبلنا فيها هنعلينا ونعلي بيها ونشيل اسم مصر
 ٢- مسرحية العمل حق درس مسرح من كتاب اللغة العربية الصف السادس تعليمي، تأليف
 أحمد محمد عبد الحكيم عبدالله، محافظة القليوبية، إدارة شرق شبرا الخيمة التعليمية،
 مدرسة التربية الفكرية بمجمع إسكو.

الشخصيات: تامر - المهندسة - البناء - النجار - الطبيب - المعلمة - الضابط - عاملة النظافة -
 البلطجي - الخباز - طالبة.

أهداف مسرحية الدرس: التعريف ببعض المهن وطبيعة عملها وبعض أدواتها، وغرس قيمة
 العمل وأهمية تلك المهن في شكل حوار من خلال الممارسة الفعلية مسرحياً، وترسيخ
 مبادئ المواطنة والانتماء في نفوس الطلاب.

المسرحية في أربعة مشاهد:

المشهد الأول : في شارع عام وبه مقهى ويجلس عليه عاطل يأكل موز واحدة تلو الأخرى وقد
 ألقى القشر على الأرض فيأتي عامل النظافة فيقوم بتنظيف المكان، ويرمي الأخرى فينزلج
 طفل فيصاب

تامر المصاب: آآآآه رجلي

الخباز: إحق يا جدع ابني شيل معايا على الدكتور

الطبيب: في ايه؟

الخباز: الواد اتزحلق في قشرة الموز

الطبيب: يقوم بفحص القدم .. دي رجله اتكسرت لازم أجبها

الخباز: جبها ، ويأخذ ابنه إلى البيت، ويتجه لعمله

المشهد الثاني

الخباز: أنا الخباز بخبز العيش وبعجن العجين

وأثناء العجن يكتشف أن المطرحة قد كسرت

الخباز: الله ! دي المطرحة اتكسرت لازم أروح للأسطى محمد النجار أخليه يصلحها ، يسطى

محمد يسطى محمد

النجار: أيوة يا حاج

الخباز: خذ صلح لي المطرحة دي ..
النجار: (شرع في تصليح المطرحة ويعود الخباز لعمله .. وفي هذه اللحظة يدخل تامر على أبيه في المخبز)
الخباز: على فين يا بني؟
تامر: رايح المدرسة يا بابا
الخباز: هتروح إزاي ورجليك مكسورة ؟
تامر: لازم يا بابا أروح علشان دروسي السلام عليكم
ويبدأ المشهد الثالث في فصل دراسي والمعلمة تعطي الدرس للتلاميذ
المعلمة : أول درس هناخذة النهاردة اسمه العمل حق
من لا يعمل لا يستحق أن يعيش
والدرس الثاني: تقوم المعلمة بكتابة الأرقام من ١-١٠ على السبورة
وتسأل المعلمة : مين يا ولاد يعرف يعد من واحد لحد عشرة؟
الطلاب : أنا .. أنا
المعلمة: قول يا تامر
تامر : ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠
المعلمة: سقفوا له (تصفيق)
وتنتهي الحصة وصوت جرس المدرسة للفسحة
ويخرج الطالب وأثناء خروجه يشاهد عملية بناء لمبنى جديد بالمدرسة ويجد شابة مرتدية قبعة
بلاستيكية على رأسها ممسكة بأدوات الهندسة
تامر: السلام عليكم
المهندسة: عليكم السلام
تامر: إيه ده؟
المهندس: ده مبنى جديد، وأنا المهندس اللي بصمم وببني البيوت والعمارات
تامر: واياه ده؟
المهندس: ده مثلث
تامر: واياه دي؟

المهندس: دي منقلة ...دول أدواتي

تامر (مبتسماً): شكرًا

وأثناء عودة تامر للبيت شاهد الرجل الذي ألقى بقشر الموز وهو يحاول ممارسة البلطجة على طفل صغير بالشارع، فيقابل ضابط بالجيش فيلفت نظره إلى الواقعة.

تامر: إلحق يافندم: حرامي

ويجري الضابط نحو البلطجي ممسكًا إياه ثم اجتمع الكل في صف واحد مردين شعار الجيش والشعب إيد واحدة يرددون أهم جمل الدرس بشكل جماعي بعد أن تجمعت كل المهن العمل حق من لا يعمل لا يستحق أن يعيش.

٣- مسرحية الحواس الخمسة للمرحلة التعليمية الأولى تعليمي تأليف: محمد محي الدين

أحمد، محافظة القليوبية، إدارة شبين القناطر، مدرسة التربية الفكرية

الشخصيات (المرأة الحكيمة- العين- الأذن- الأنف- اللسان- الجلد)

تفتح الستارة على شجار الحواس الخمسة

الحواس الخمسة : أنا أنا أنا

تدخل المرأة الحكيمة بعد ما يدير كل واحد ظهره في المقابل له

الحكيمة : وهي تطوف حوله ما بكم ما بكم

العين: احكيمة يا حكيمة إحقينا احنا اختلفنا مع بعضينا أرجوكي إفصلي ما بينا كل واحد فينا

بيقول أنا الأفضل أنا الأحسن

الحكيمة : مين انتي مين انتي؟

العين: أنا العين أنا الل من غيري ما تعرفو تشوفوا صبح من ليل إسألوا عني المكفوفين اللي

مش بيشفوفوا أي حاجة وكمان لي قيمة ثانية يخلي الوجه شكله جميل شوفتوا أنا دوري

مهم إزاي

الأذن: أنا الأذن أنا اللي من غيري ما يعرفوش يسمعوا أي حاجة لا صوت الماء ولا العصافير

انتوا مش عارفين قيمتي أنا اللي من غيري ما تعرفوش تلبسوا النظارة

الحكيمة : أربب من هنا أيها الصغير وعفني بنفسك

الأنف : أنا مروح أنا مروح

الحكيمة : انت مين؟

الأنف : أنا الأنف أنا اللي من غيري ما تعرفوش تشموا أي حاجة ولا تقدرنا نتنفسوا شوفتوا أنا دوري مهم إزاي

الحكيمة : طيب ما احنا بنتنفس من الأنف

الأنف: لا لا بيدخلني هواء مش نظيف بيدخلنا تراب وكمان من غيري ما تعرفوش تشموا من غيري الروائح الجميلة.

اللسان: طبعاً هتسأليني أنا مين أنا هقولك أنا السان اللي من غيري ما تعرفوش تتذوقوا الأكل وكمان من غيري ماتعرفوش تتكلموا مع أي حد.

الحكيمة : ماشي ماشي يا مغرور

الجلد: أنا مروح أنا مروح

الحكيمة: انت مين؟

الجلد: أنا اللي من غيري ماتعرفوش الحاجة باردة ولا سخنة وكمان بخرج العرق من الجسم شوفتوا دوري مهم ازاي

ويعلو الصوت والضجيج من جديد

الحكيمة: تصرخ بأعلى صوت ويعم الصمت وتتوجه الحكيمة نحو الجمهور وتقول يا أصدقائي أحبائي انتوا نسيتموا إن كلكم بتسكنوا في جسم واحد علشان كدة كلنا بنكمل بعض ويجب علينا التعاون مع بعض علشان كلنا بنكمل بعض.

٤- مسرحية حق الطريق ضمن مسابقة مسرحية المناهج التعليمية، محافظة القليوبية، إدارة الخانكة التعليمية، مدرسة التربية الفكرية، تأليف دينا سمير ابراهيم.

الشخصيات : بندق - بندقة - سمس

وتبدأ المسرحية بأغنية عنوانها النظافة

غنوا وقولوا في كل مكان .. النظافة من الإيمان .. هي وقاية للإنسان .. فيها الصحة تكون في أمان .. علان تبقى بلدنا جميلة لازم نحافظ على نظافتها

بندقة : صباح الخير يا بندق

بندق: صباح الخير يا بندقة (النهاردة أول يوم في المدرسة ويلا يا بندقة علشان نلحق الطابور)

بندقة: يلا يا بندق إيه اللي بتعمله ده حد يرمي قشر الموز يزحلق حد

بندق: ملكيش فيه يا بندقة أنا أرمي قشر الموز في المكان اللي أنا عايزه

بنديقة: خلاص خلص الكلام وكل واحد فينا من طريق
 سمس رجلي آه يارجلي منه لله إلهي رمى قشر الموز رجلي بينها اتكسرت
 بنديقة: شفت يا بندق عملت إيه فيه منك لله
 بندق: أنا آسف يا سمس ومش هعمل كدة تاني. ومش هرمي قشر الموز على الأرض وهرميه
 في سلة المهملات
 بندق وبنديقة: ولازم يا أصحابي وصحابتي نرمي قشر الموز في سلة المهملات علشان شوارعنا
 تبقى نظيفة لأن النظافة من الإيمان فإمطة الأذى عن الطريق صدقة .
 ٥- مسرحية التسامح، محافظة القليوبية، إدارة بنها التعليمية، مدرسة التربية الفكرية.
 الشخصيات الجد- الخادم- ثلاث أحفاد
 الجد (يمشي داخل البيت وهو يصيح ويقول : من كسر زهرية الورد أنا لازم أعاقبه عقاب شديد
 الأولاد: يجلسون ولا ينطق منهم أحد والجد يتوعد ويقول هو يعني فيه عفريت دخل وكسرها
 ومشي.
 (وصل الخادم عثمان من السوق وسمع الجد وهو يتوعد فأسرع إلى المطبخ)
 عثمان: في نفسه سأعترف إلى الحاج منصور إني كسرت زهرية الورد لأنني لا أقبل أن يُعاقب
 بريء بدل مني وعدل عثمان ثيابه ثم ذهب إلى الجد فلما رأى الصغار عثمان
 أحد الأحفاد: ماذا أحضرت لنا من السوق يا عم عثمان
 عثمان: أحضرت لكم كل شيء تحبونه
 الجد: من كسر زهرية الورد؟
 عثمان: بصوت منخفض وحزين أنا يا حاج منصور اللي كسرتها
 الجد: بصوت عالي إزاي تكسرها انت مهمل انت عارف أنا بحب الزهرية دي أوي لإنني وارثها
 عن والدي.
 عثمان: بصوت منخفض كنت بنظف البيت وتعسرت رجلي في السجادة فوقعت على الزهرية
 غصب عني وأنا راضي بعقابك يا حاج منصور .
 (وسكت الحاج منصور وكظم غيظه ثم قام من الغرفة وخرج دون أن ينطق بكلمة واحدة وبعد
 فترة قصيرة عاد إلى الحجرة)
 الجد : يا عثمان اغسل لنا بعض الفاكهة واعمل حسابك معانا في الأكل لقد سامحتك

أحد الأحفاد: إن ما فعله جدي هو التسامح والعفو عند المقدرة
 أحد الأحفاد: إحكى لنا يا جدي قصة عن التسامح
 هم عثمان أن يخرج فقال له الجد إجلس معنا يا عثمان
 الجد: لم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحاً دون أن يقاومه كفار مكة وطبعاً كانوا
 قد عذبوا الرسول والصحابه كثيراً
 أحد الأحفاد: ماذا فعل الرسول معهم يا جدي
 أحد الأحفاد: لا بد إنه انتقم منهم
 الجد: قال لهم رسول الله ماذا تظنون أني فاعل بكم قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم قال لهم
 الرسول إذهبوا فأنتم الطلقاء
 أحد الأحفاد: هذا درس عظيم في التسامح والعفو عند المقدرة
 الجد: وبهذا التسامح دخل كفار مكة في الإسلام ثم ربت على كتف عثمان وقال الرسول قدوة
 لنا يا عثمان.

وضحت المسرحية أن العفو من صفات الأنبياء والصالحين، وهو من الأخلاق الرفيعة التي
 يتحلى بها كل من ملأ الله قلبه بالإيمان، ولنا في ذلك أسوة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وفي صحابته الكرام والسلف الصالح، كلام يستحق أن يكتب بماء الذهب واليوم نحن بأمس
 الحاجة للتخلي بهذا الخلق العظيم.

٦- مسرحية السائح الكذاب عن درس السياحة في مصر للصف السادس الابتدائي.
 المسرحية في مشهدين، تأليف: رضوان محمد، محافظة القليوبية، إدارة طوخ التعليمية،
 مدرسة التربية الفكرية بالعمار

الشخصيات: المعلم - الابن - سائح ١ - سائح ٢

يدخل سائحان على خشبة المسرح ويتفقدان المكان حيث هناك لوحة مرسوم عليها الأهرامات
 الثلاثة ولوحة لتمثال أبو الهول ويقابل السائحان معلم وابنه من الناحية الأخرى من المسرح.
 المعلم لابنه: الحق ياواد سياح هناك اهم الحقهم قبل ما حد تاني يا خدهم مننا الحقهم يمكن
 نطلع من وراهم بقرشين أصل السوق نايم أوي اليومين دول
 الابن : حاضر ياابا بجري أهو
 يدخل السائحان ويقابلهما المعلم وابنه

المعلم: welcome ويلكم يا بهوات .. يا مرحبًا يا مرحبًا
 سائح ١: oh welcome أوه ويلكم؟ you speak English يو سبيك إنجليش
 المعلم: Of course أوفكورس.. طبعًا يابيه أكل العيش عايز كدة
 سائح ٢: يس إلى الأهرامات? what is this وات إيز زيز يا مالم؟
 المعلم: بتعجب/ يا مالم إيه ده انتو بتكلموا عربي ولا إيه؟
 السائحان : شوية .. شوية أربي مكسر . عربي مكسر
 المعلم: this is the pyramids زيس إز زا بيراميدس يشرح لهم الأهرامات دا ابيراميد الكبير
 بتاع خوفو ودا البيراميد الوسطاني بتاع خفرع وده البيراميد الصغير بتاع منكرع
 سائح ١: بتعجب this is Beautiful زيس إز بيوتيفل.. جميل أوي يا مالم
 سائح ٢: يشير أبو الهول وإيه ده يا مالم؟
 الابن: this is Sphinx أبو الهول زيس إز سفنكس أبو الهول يابيه يشير إلى القوة جسم أسد
 ورأس إنسان
 السائح بتعجب: oh Beautiful أوه بيوتيفل
 سائح ١: هل يوجد آثار تاني في بلدكم يا مالم؟
 المعلم: يس عندنا آثار كتيرة أوي.. ده احنا عندنا ثلث آثار العالم ولو عايزين أفرجكم عليها
 أفرجكم وكله بحسابه
 سائح ٢: يضع يده في جيبه هاو ماتش كام يا مالم؟
 المعلم: in the end of tour إن ذا إند أوف تورز، في نهاية الرحلة نقول لكم على حساب
 الرحلة كلها
 سائح ١: هنروح فين تاني يا مالم؟
 المعلم: نوديهم فين يا واد؟
 البن : يفكر أوه نوديهم الأقصر وأسوان علشان نفرجهم على الآثار كلها ولما يجوا تاني في
 الصيف نبقى نوديهم إسكندرية شرم الشيخ والغردقة والمصايف كلها
 المعلم لابنه: معاك حق صح كدة
 ويتجه للسياح : هروح الأقصر وأسوان .. إن شاء الله نتقابل بكرة في المطار علشان نروح
 الأقصر وأسوان

المشهد الثاني (لوحة مرسوم عليها معبد الكرنك)
يدخل السائحان والمعلم وابنه ويقابلهم بعض العاملين في معبد الكرنك وهم يغنون ويرقصون ويرقصون ويرقص الجميع معهم
أغنية الأقصر بلدنا بلد سواح ... فيها الأجانب تتفسح
وكل عام وقت المرواح ... بتبقى مش عايضة تروح
وتسبب بلدنا على أرضها إتمخطر يسطى دول مبسوطين آخر بسطة
ويخرج العاملين في معبد الكرنك ويبقى السائحان والمعلم وابنه
السائح ١: What is this وات إيزس يا مالم؟
المعلم: احنا دلوقتي في معبد الكرنك أحسن مكان في مصر الفرعونية كلها
سائح ٢: هل يوجد هنا تمثال رمسيس الثاني يا مالم؟
الابن: yes sir يس سير. هنا تمثال رمسيس الثاني والنهاردة يوم ميلاده هنتعامد الشمس على وجهه.

سائح ١: Beautiful بيوتيفل .
المعلم: good sir جود سير .. وده يعتبر من عبقرية الفراعنة وبكدة تبقى انتهت رحلتنا مع آثار مصر اللي شوفنا جزء منها النهاردة .. ولو رجعت مصر تاني هنبقى نوريكم آثار تانية كتر قوي.

ويتجه للسائح: are you enjoy in this tours آر يو إنجوي إن زي تور؟

سائح ٢: yes يس يا مالم

المعلم : بخجل ويفرك يده عايزين نتحاسب على الرحلة كلها

سائح ١: يضع يده في جيبه .. حسابك كام يا مالم؟

المعلم : يشاور ابنه

المعلم : حسابهم كام يا ابني

الابن : يخرج آلة حاسبة من جيبه ويحسب عليها

الابن: ٣٠٠٠ دولار يا بهوات

سائح ٢: بتعجب كام دا كتير أوي يا معلم واحنا بصراحة ممعناش فلوس واحنا مصريين زينا زيك وقولنا ندور على واحد طيب ابن حلال يفسحنا على حسابه وقابلناك انت يا معلم، متشكرين لك أوي يا معلم

المعلم بجنون: متشكرين ايه يا ولاد الحرامية بعد المصاريف دي كلها تضحكوا عليا وتطلعوا مصريين ده أنا هوريكم

ويتجه لابنه امسكهم يالا اوعى يفتلوا منك

الابن يجري ورائهم على المسرح ويخرج السائحان وورائهم ابن المعلم ويبقى المعلم وحده على خشبة المسرح يبكي ويخبط على رأسه

المعلم: ضحكوا عليا مرة آل ايه من برة أه يبكي ويقع على خشبة المسرح مغشياً عليه.

٧- مسرحية أولاد مصر، محافظة القليوبية، إدارة شبرا الخيمة التعليمية، مدرسة التربية

الفكرية بمجمع إسكو، تأليف: وفاء فتحي عبد السلام

الشخصيات: نجيب محفوظ- أحمد زويل- الجيش- مجدي يعقوب- أبناء مصر

المنظر العام : شارع به فتاة وقد ارتدت العلم المصري.. وتدخل الأم حزينة وتسألها الفتاة

الابنة: مالك يا مصر ... زعلانة ليه؟ هو في حد يقدر يزعل مصر؟

الأم : حزينة صامته

ودخول ثلاثة من أبناء مصر العباقرة الذين أثروا العالم بما قدموه في مجالات الأدب والطب مرتدين أوشحة.

الفتاة لنجيب محفوظ باندهاش: انت زعلت مصر ؟ معقول؟

نجيب محفوظ: إزاي أزعلها ؟ أنا نجيب محفوظ حاصل على جائزة نوبل في الأدب أنا صاحب

الثلاثية "بين القصرين وقصر الشوق والسكرية"

الفتاة : لأحمد ويل معقول انت بقي اللي زعلت مصر؟

أحمد زويل: إزاي؟ أنا أحمد زويل حاصل على جائزة نوبل في الكيمياء والبريد المصري أصدر طابع بريد باسمي وصورتني.

الفتاة: لمجدي يعقوب معقول انت اللي زعلت مصر؟

مجدي يعقوب: أنا مجدي يعقوب أشهر جراح قلب في العالم وأنا عملت على إنشاء مستشفى

جراحة قلب في صعيد مصر بأسوان وعملت أكثر من ٢٠٠٠ عملية زرع قلب في ربع قرن

الفتاة: تنظر من بعيد وتتساءل مين دول أولاد مصر وترى أولاد مصر من مختلف الطوائف الفلاح والصعيدي والعامل والمهندس قادمون بكل حب وعزيمة يساعدوا الجيش في بناء مصر .

الجيش بيني مصر مع بعض الطوب الأحمر (رمز البناء) يتقدم أولاد مصر يساعدوا الجيش في البناء بكل حب ومودة ثم يتقدم ويتجمع الجميع أولاد مصر مع الجيش مع العلماء يلتفون حول مصر بكل حب ويأخذون بيدها عالية ويلتفون حولها بوعدهم أنهم أن يعملوا بكل جهد وعزيمة وحب على رفع شأنها مهما كلفهم هذا من تضحيات .

٨- مسرحية مدرستي حياتي عن درس مدرستي للصف الأول مهني تأليف/رضوان محمد، محافظة القليوبية، إدارة طوخ التعليمية، مدرسة التربية الفكرية بالعمار الشخصيات : الطالب - المدير - الأستاذ - العامل - ابن الأستاذ - الطبيب تأنيب الضمير والندم على ما فعله والرجوع للحق واعترافه بالخطأ بأنه كان مقصر في حق التلاميذ وعمله.

أغنية البداية : أنا المعاق أنا المعاق .. والمجتمع في إهانته ليا فاق بالرغم إن المولى مكرمني .. المجتمع برضه مصر على إهانتي دا أجمل حاجة في دنيتي .. مدرستي وبيتي وأسرتي مدرسة الفكري مدرستي

ويخرج الجميع من على المسرح ثم يعود الطالب وحده على المسرح الطالب : بسم الله الرحمن الرحيم.. يا سادة يا كرام ما يحلى الكلام إلا بذكر المصطفى عليه الصلاة والسلام .. أنا هحكي لكم حكايتي أنا ولد معاق إتخلقت معاق بس مش ذنبي ربنا عايز كدة .. حمدت ربنا علشان في الآخرة أدخل الجنة لاني غير مكلف .. طول عمري بتهزق علشان أنا فكري في البيت في الشارع في كل حنة.. جت ودخلت المدرسة قلت الحمد لله هلاقي ناس تحبني وتخاف عليا .. لكن مرت سنة ورا سنة من غير ما أتعلم حاجة لحد ما حصلت حاجة غيرت حياتي كلها تعالوا أوريهالكوا.

ويبدأ المشهد الثاني: مكتب المدير ويجلس مدير المدرسة على كرسيه ويدخل عليه الطالب وقد ظهر عليه آثار ضرب شديدة وهو يبكي

الطالب : يا حضرة المدير يا حضرة المدير
 المدير : يهب من على كرسيه فزعاً من منظر الطالب
 المدير : وهو يتكلم مع مدرس جالس أمامه متعجباً من تعبيرات وجهه بقرف إيه يا أستاذ
 وبعدين متقولش كدة أدام الولد علشان ما يزعلش.. وتحمد ربنا إن ما عندكش عيل زي ده ف
 البيت.. وبعدين انت بتاخذ مرتب كبير قوي علشان تخدم العيال دي.
 الأستاذ : في إيه يا بيه .. أنا عمري ما هيكون عندي عيال زي دول .. أنا عيالي كلهم سلام
 وأذكيا

ويدخل عامل وهو يجري وينادي على الأستاذ : إحق يا أستاذ إحق
 الأستاذ: يهب ف وجه العامل وكلمه بقرف: في إيه يا عم الحاج إنت راخر؟
 العامل : ابنك عمل حادثة بالموتوسيكل ووقع على دماغه ونقلوه المستشفى
 الأستاذ: ياخراي يا لهوي .. ويخرج من على المسرح دون أن يستأذن المدير
 ويخرج المدير والعامل من على المسرح ويبقى الطالب وحيداً على المسرح
 الطالب : طب وحقى أنا فين حقي ضاع ولا إيه
 ويبدأ في غناء أغنية كوكب تاني
 رافضك يا زمني .. يا أواني .. يامكاني..أنا عايز أعيش في كوكب تاني
 فيه عالم تاني .. فيه لسه أمني.. فيه الإنسان .. لسة إنسان
 عايش من تاني.. عالم طيار ورياحه قوية
 بتهد كياني تكسر فيا.. من غير مواعيد.. بتاخذني بعيد
 عن معنى حياتي.. عن أصلي وذاتي
 وده مش بإديا وده مش بإديا.. فيه سد منيع عالي
 وفظيع عالي وفظيع.. بيني وبين نفسي.. بين روعي ورسمي.. بين يومي وأمسي
 واللى أتمنيته وبنيته.. في الهوا بيضيع.. وده مش بإديا وده مش بإديا
 مكبوتة في قلبي أحلام محصورة.. وحطام أفكار أيتام مبتورة
 وآمال مطوية بتعافر فيا.. وكأن أواني كان لسه شوية
 وف وسط الناس والزحمة.. تاه الاحساس والرحمة
 ضاع مني سلامي تاه حتى كلامي.. ضاق بيا مكاني كداب يا زمني

ويخرج الطالب من على المسرح
ويبدأ المشهد الثالث: طفل ينام على شزلونج وقد ظهر عليه آثار حادثة مروعة ويقف الطبيب
بجواره يتفقد حالته. يدخل والد الطفل مسرعًا ومصدومًا من منظر ابنه
الأستاذ يبكي ويهز ابنه: ابني ابني ايه اللي حصل لك يا ابني؟
الطبيب: احمد ربنا يا أستاذ إنها جت على دكدة.
الأستاذ وهو يشير لابنه: هو فه إيه يا دكتور؟
الطبيب: احنا لقينا دم كثير على المخ واحتمال يبقى معاق فكري.. هنعمله عملية كبيرة ..
وادعي له إن ربنا ينجيه منها.
الأستاذ: إنا لله وإنا إليه راجعون .. نعمل له العملية يا دكتور وربنا ينجيه منها .. ده أنا
معنديش غيره
الطبيب:ليه كدة يا أستاذ .. خليك موحد ومؤمن بالله وشوف انت مقصر في إيه في حياتك
وعدله وادعي ربنا إن ينجي ابنك.
الأستاذ: يحدث نفسه أيوة أنا عارف أنا مقصر في إيه
ويدعو الله بتضرع يارب نجي لي ابني وأنا بوعدك إن هشتغل مع التلاميذ بضمير وهشرح لهم
كل الدروس اللي عليهم
ويخرج الجميع من على المسرح، ويبدأ المشهد الرابع في مكتب المدير
ويدخل الأستاذ حزينا ويقابله المدير
المدير: إيه اللي حصل لإبنك يا أستاذ طمنا.
الأستاذ: الدكاترة قالوا إنهم هيعملوا له عملية كبيرة قوي واحتمال يبقى معاق فكري.
المدير: معلش يا أستاذ احمد ربنا وعاوز أقولك على حاجة هي الل هنتجي ابنك إن شاء الله
الأستاذ: إتفضل يا حضرة المدير
المدير: اشتغل مع التلاميذ بضمير واشرح لهم كل الدروس اللي عليهم وإن شاء الله العملية
هنتجح ومش هيحصل حاجة لإبنك
الأستاذ: إن شاء الله هشتغل مع التلاميذ بضمير وأنا عاوز أقول لحضرتك على حاجة ... عايز
أعتذرلك واعتذر لزملائي وتلاميذي على كل إساءة قلتها في حقهم وأنا بعاهد ربنا وأعاهدكم إن
أنا هشتغل مع التلاميذ بضمير وهشرح لهم كل الدروس اللي عليهم

ويخرج الأستاذ والمدير، ويدخل الطالب مرة أخرى الطالب : ومن هنا تغيرت حياة الأستاذ كلها .

واتغيرت حياتي معاه ولولا الحادثة اللي حصلت لابن الأستاذ مكنتش اتعلمت أي حاجة في حياتي وساعتها تمنيت إن كل الأساتذة اللي ما بيعلمونيش أي حاجة إن يحصلهم زي اللي حصل للأستاذ.

لأ لأ ..أستغفر الله العظيم ..وفي داخل نفسه لا يتمنى الشر لأحد

وفي النهاية نسمع لصوت خارجي يقرأ آيات من الذكر الحكيم من سورة الحشر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ * لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰئِزُونَ *﴾

والتفسير كلام واضح كالشمس، إن أردت أن تتقرب إلى الله ليس هناك من وسيلة إلا العمل الصالح. فطاعة الله ثمنها الجنة، الله جل جلاله في هذه الآية، يدفعنا إلى أن نعيش المستقبل الإنسان يعيش في بيت، لكن هذا البيت موقت، لا بد من أن ينتقل إلى قبر ضيق، مظلم ليس فيه شيء، إلا عمله.

ومن خلال العرض السابق للإطار التحليلي لعينة الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن رصدها وتوضيحها كما يلي:

- أهمية أسلوب التدريس المسرح في اكساب التلاميذ المعاقين عقلياً بعض القيم الاجتماعية والاخلاقية المختلفة إضافة إلى تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لديهم كالتسامح والرجوع للحق، ونبذ السوكيات السلبية كالكذب.
- أهمية أسلوب التدريس المسرح في توضيح دور أهمية المدرسة، وأهمية السياحة في مصر، والتعريف بالشخصيات المصرية المشهورة عالمياً، وأهمية الحواس الخمسة للإنسان.
- فعالية استخدام أسلوب التدريس المسرح في تنمية مفهوم الانتماء، وترسيخ مبادئ المواطنة، وحب الوطن والولاء وأهمية المهنة للفرد والمجتمع للتلاميذ المعاقين فكرياً.

- جاءت العروض المسرحية المقدمة للتلاميذ المعاقين فكرياً- عينة الدراسة- لتناقش وتطرح وتعالج بعض قضاياهم و كيفية دمجهم بالمجتمع المحلي والصعوبات الذي يواجهها في التعليم ومع المجتمع المدرسي والمعاناة الذي يعانيها بشكل يومي.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن الإشارة إلى التوصيات التالية:

- ١- ضرورة الاهتمام بمسابقات المسرح المدرسي المتنوعة بصفة عامة وأسلوب مسرحية المناهج الدراسية بصفة خاصة وتفعيل دوره في مدارس التربية الفكرية للاستفادة منه في تنمية السلوكيات الإيجابية.
- ٢- ضرورة إعداد دليل تدريبي مسرحي لمعلم تلاميذ التربية الفكرية.
- ٣- تدريب المشرفين والمعلمين في مدارس التربية الفكرية على كيفية استخدام مهارات مسرح ودراما الطفل المختلفة باعتباره وسيلة تربوية وتعليمية للتلاميذ المعاقين فكرياً.

المصادر والهوامش

أولاً: المصادر :

- ١- مسرحية المناهج لدرس من دروس اللغة العربية في مرحلة التعليم المهني بعنوان حب الوطن من كتاب القراءة للتعليم المهني، إعداد أ.د/ عبد العزيز الشخص.
- ضمن مسابقة مسرحية المناهج الدراسية، محافظة القليوبية، إدارة طوخ التعليمية، مدرسة التربية الفكرية بطوخ.
- ٢- مسرحية العمل حق درس مسرح من كتاب اللغة العربية الصف السادس تعليمي، تأليف أحمد محمد عبد الحكيم عبدالله، محافظة القليوبية، إدارة شرق شبرا الخيمة التعليمية، مدرسة التربية الفكرية بمجمع إسكو.
- ٣- مسرحية الحواس الخمسة للمرحلة التعليمية الأولى تعليمي تأليف: محمد محي الدين أحمد، محافظة القليوبية، إدارة شبين القناطر، مدرسة التربية الفكرية.
- ٤- مسرحية حق الطريق ضمن مسابقة مسرحية المناهج التعليمية، محافظة القليوبية، إدارة الخانكة التعليمية، مدرسة التربية الفكرية، تأليف دينا سمير ابراهيم.
- ٥- مسرحية التسامح، محافظة القليوبية، إدارة بنها التعليمية، مدرسة التربية الفكرية.
- ٦- مسرحية السائح الكذاب عن درس السياحة في مصر للصف السادس الابتدائي. المسرحية في مشهدين، تأليف: رضوان محمد، محافظة القليوبية، إدارة طوخ التعليمية، مدرسة التربية الفكرية بالعمار.
- ٧- مسرحية أولاد مصر، محافظة القليوبية، إدارة شبرا الخيمة التعليمية، مدرسة التربية الفكرية بمجمع إسكو، تأليف: وفاء فتحي عبد السلام.
- ٨- مسرحية مدرستي حياتي عن درس مدرستي للصف الأول مهني تأليف/رضوان محمد، محافظة القليوبية، إدارة طوخ التعليمية، مدرسة التربية الفكرية بالعمار

ثانياً: الهوامش:

- ١- جريدة مسرحنا (٢٠٢٠م)، مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة في الميزان، عدد ٦٤٦، ١٣ يناير.
- ٢- عبد الكافي، اسماعيل (٢٠١٤م)، سلسلة تعليم وتدريب المعاقين عقلياً، مركز الإسكندرية للكتاب، ص ١٦.

- ٣- إبراهيم، هاني إبراهيم عبد العزيز (٢٠٢١م). قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في عروض مسرح الطفل المصري وعلاقتها بإدراكهم لقضاياهم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
- 4- Geiger Shabtay, Anat (2020). The Socioemotional World of Adolescents with Intellectual Disability: A Participatory Drama-Based Resear, MA, University of Haifa (Israel).
- ٥- رومية، منى محمد أحمد (٢٠١٩م). فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة ، عدد ٦ مجلد ١ .
- ٦- عبد المقصود عبد الوهاب، أماني و فرج، عمر فرج (٢٠١٧م). دور المسرح في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العلمية كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٩٤، يناير ج ١ .
- ٧- عرنس، نها محمود أحمد (٢٠١٣م). فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، كلية التربية العريش جامعة قناة السويس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٤٦
- 8- Davidson, Maaike T. (٢٠١٣), Use of elements of theatre as teaching strategies to increase preservice teacher self-efficacy and proficiency in the art, science, and business of teaching, Ph.D., United States – Idaho, University of Idaho.
- ٩- عبد اللاه، صباح محمود (٢٠١١م). فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكريًا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 10- Sauer, Lennart (2004). Theatre and intellectual disability. A study of a Theatre programme, Ph.D., Umea Universitet (Sweden), United States.
- 11- Ames, Margaret (2020). Incapacity and Theatricality: Politics and Aesthetic in Theatre Involving Actors with Intellectual Disabilities, United Kingdom, Oxford, Volume 45, Issue 3, Cambridge University Press.
- ١٢- عادل محمد عبد الله (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة، دار الرشاد للطبع، القاهرة،

- ١٣- جمال محمد الخطيب (٢٠١٣م). أسس التربية الخاصة، مكتبة المتنبى للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية. ص ٦٩
- ١٤- فاروق الروسان (٢٠١٧م). مقدمة في الإعاقة العقلية، ط٧، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن. ص ٩٥
- 15- McDermott,SDurkin,M.,Schuef,N.,&stein,Z.(2009).Epidemiology andetiology of mental retardation,p3
- ١٦- يمكن الرجوع في ذلك إلى :
- عبد المطلب القريطي (٢٠١٤م). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة، ص ١٥٤
- مصطفى نوري القمش (٢٠١٥م). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، ط٢، دار المسيرة للنشر والطباعة، الأردن، ص ٤٣
- ١٧- يمكن الرجوع في ذلك إلى :
- عدنان ناصر الخازمي (٢٠١٤م). التدريس لذوي الإعاقة الفكرية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أمل عبد الفتاح سويدان، مني النجار (٢٠١٤م). تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة، ط٤، دار الفكر، الأردن.
- ١٨- جمال محمد النواصرة (٢٠١٤م) مسرحة المناهج الدراسية، دار الحامد للنشر، عمان.